

دور البرامج الحوارية والإخبارية على القنوات الفضائية السورية في التربية على المواطنة في ظل الحرب على سورية دراسة ميدانية على عينة من مديري مدارس الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية

الدكتور رامي أمون *

رنيم أحمد **

(تاريخ الإيداع 31 / 7 / 2016 . قبل للنشر في 20 / 11 / 2016)

□ ملخص □

يهدف البحث الحالي إلى استقصاء آراء مديري المدارس في دور البرامج الحوارية والإخبارية على القنوات الفضائية السورية في التربية على المواطنة في مجالاتها الآتية: (الانتماء - الحقوق - الواجبات - القيم والمشاركة العامة) في ظل الحرب على سورية المستمرة منذ عام 2011، وذلك باستطلاع آراء عينة مؤلفة من (25) مفردة من مديري مدارس الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية. لتحقيق غرض البحث تم بناء استبانة وتوزيعها على عينة الدراسة، وبالاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة، تم التوصل إلى النتائج الآتية:

1. تقوم البرامج الحوارية والإخبارية على القنوات الفضائية السورية في (التربية على المواطنة) في ظل الحرب على سورية بدرجة متوسطة بحسب آراء مديري مدارس الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية.
2. تقوم البرامج الحوارية والإخبارية على القنوات الفضائية السورية بتعزيز (الانتماء الوطني) في ظل الحرب على سورية بدرجة كبيرة جداً بحسب آراء أفراد العينة.
3. عدم وجود فرق بين متوسطي درجات إجابات أفراد العينة تعزاً لكل من متغير الجنس - المؤهل العلمي - الخضوع لدورات تدريبية.

الكلمات المفتاحية: البرامج الحوارية، البرامج الإخبارية، القنوات الفضائية السورية، التربية على المواطنة، مديرو مدارس الحلقة الثانية

* مدرس، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

** طالبة ماجستير، قسم مناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.

The role of the Dialogic and News programs on the Syrian channels in Citizenship education. An investigation of the opinions of a sample of the second- episode schools' Directors in Lattakia city.

Dr. Rami Ammon *
Raneem Ahmad **

(Received 31 / 7 / 2016. Accepted 20 / 11 / 2016)

□ ABSTRACT □

The present search aims to investigate the opinions of the schools' directors about the role of Dialogic and News programs in Citizenship education on the Syrian channels in the following directions: (Affiliation, The Rights, The Duties, Value and Puplic Participation) in the light of the Syrian crisis since 2011. And that was happened by investigating the opinions of a sample consisted of(25) singles of the directors of the second –episode schools in Lattakia city. To achieve the purpose of the search, a questionnaire has been created and distributed on a study sample. By depending on the suitable statistic ways, it was reached to the following results:

1.The dialogic and news programs on the Syrian channels are educating citizenship in the light of the crisis in a medium degree according to the opinions of the directors of the second- episode schools in Lattakia city.

2.The dialogic and news programs are strengthening the national affiliation in a great degree according to the members of the sample.

3.The lack of difference among the middle- level answers of the members of the sample returns of the : gender,scientific method,undergo training courses variable

Key words: dialogic programs, news programs, Syrians chanel, citizenship education, the directors of the second- episode schools.

* Assistant professor, Department of foundations of education, education faculty, Tishreen University, Lattakia, Syria.

** postgraduate student , Department of curricula and teaching methods, education faculty, Tishreen university, Lattakia, Syria

مقدمة:

المواطنة قضية طرحت نفسها بقوة في مجال التنمية الإنسانية في الآونة الأخيرة (أبو حشيش، 2010، ص251)، حيث أن معظم الدول تبحث عن كيفية إعداد أفرادها إعداداً سليماً، على نحو يجعل منهم مواطنين قادرين على تحمل المسؤوليات، والمشاركة في تطوير مجتمعهم في ظل التغيرات المتسارعة، في عالم اليوم، وفي مختلف جوانب الحياة. الأمر الذي يتطلب نوعاً من التربية يفى بتلك النوعية من المواطنين (فرج، 2001، ص110)، فمفهوم المواطنة ليس ثابتاً عبر العصور، نتيجة للمتغيرات والأحداث الكثيرة، وشهد كغيره من المفاهيم الأخرى اختلافاً واضحاً في استخدامه ودلالاته، وفي طريقة وعي الأفراد لمبادئه، وكذلك القيم والسلوكيات المرتبطة به، لكنه يبقى مرتكزاً على علاقة الفرد بالدولة، كما يحددها قانون تلك الدولة، متضمنةً مقومات للمواطنة كالانتماء والحقوق والواجبات والقيم والمشاركة المجتمعية (زيود، 2011، ص206). وقد تطور مفهوم المواطنة بشكل متدرج، حتى وصل إلى المقولات والمضامين والتصورات التي يتجاذبها إعلام اليوم، حيث تقوم وسائل الإعلام بدور هام وجوهري في حصول الفرد على المعلومات والآراء والمواقف، فتساعده في تكوين مفاهيم واضحة للأحداث والمواقف وفقاً لسياستها الإعلامية (المشهداني، 2001، ص34). وباعتبار وسائل الإعلام الجماهيرية ومنها القنوات الفضائية، تشكل مؤثراً هاماً في التربية، ومصدراً رئيساً للمعلومات ذات العلاقة بالقضايا الرئيسية التي تهم الرأي العام، وبخاصة ما يتعلق بالأحداث السياسية والأمنية الكبرى، ذات الصلة بالحياة العامة في المجتمع، وذلك من خلال برامجها الحوارية والإخبارية بالدرجة الأولى (ذويب، د.ت، ص45)، ومن هنا تتطوّر أهمية دور البرامج الحوارية والإخبارية المقدمة على القنوات الفضائية لاسيما السورية في التربية على المواطنة، من خلال نوعية الشخصيات الملائمة التي تستضيفها، للتعريف بالقضية المطروحة بشكل جيد، وفسح المجال للرأي العام للتعبير عن مواقفه واتجاهاته، فمن خلال هذه البرامج يمكن إرسال رسائل، يتم عن طريقها تغيير اتجاهات الرأي العام نحو قضية أو موضوع معين، كما وأنها تساعد على تقوية قيم المواطنة، وتعزيز الروح الوطنية والولاء لدى المشاهدين، وعلى العكس، فإذا ما أسيء التعامل معها قد تساعد في الغزو الثقافي لمجتمعاتنا العربية في عصر العولمة والزخم المعلوماتي الهائل. وخاصة عند دراسة بلد كسورية يشهد حرباً منذ ما يزيد عن خمس سنوات، تستهدف بالدرجة الأولى تشتيت وحدته الوطنية، ولأن التلامذة أمانة على عاتق كل تربوي، فكان لزاماً على التربويين إمعان النظر في الطرق التربوية، وتوجيه التلامذة حتى لا ينفروا أمام الزخم الفضائي، والتيارات التي تبتها وسائل إعلام، تسعى لإضعاف وطنيتهم وإلغاء هويتهم. وانطلاقاً من أهمية التربية بشكل عام، ومن أهمية الدور التربوي لمدير المدرسة في التربية اللانظامية، كان لابد من استطلاع آراء مديري المدارس حول دور البرامج الحوارية والإخبارية على القنوات الفضائية السورية في التربية على المواطنة في ظل الحرب على سورية، وذلك في مجموعة من المجالات هي: (الانتماء - الحقوق - الواجبات - القيم والمشاركة المجتمعية).

مشكلة البحث: تقوم وسائل الإعلام بدور جوهري في المجتمع، وتحصيل الفرد على المعلومات والآراء والمواقف، وتكوين مفاهيم واضحة للظواهر والأحداث، وتقدم المعلومات الرسمية وغير الرسمية عن عامة القضايا المعاشة، وفقاً لسياستها الإعلامية والإيديولوجية التي تحكمها (المشهداني، 2001، ص34). ولذلك فإن الحكومات تخصص أقساماً ودوائر ووزارات إعلام، تتولى تحقيق أهداف داخلية وخارجية، من مثل تعريف العالم بحضارة الشعوب، ووجهات نظر الحكومات في المسائل الدولية، عن طريق الوسائل الإعلامية (فوزي، 2007، ص82)، ولعل من أهم أهدافها أيضاً تكوين الشخصية الوطنية، وترسيخ القيم المرتبطة بالمواطنة (حجّان، 2014، ص85). وقد حققت البرامج الحوارية والإخبارية في القنوات الفضائية لاسيما السورية، في الآونة الأخيرة تقدماً كبيراً، خاصة في ظل ما شهدته المنطقة من

أحداث ما سمي "بالربيع العربي"، حيث أكد المؤتمر الدولي للإعلام 2015م في توصياته، على أهمية دور الإعلام في مواجهة الثقافة، وبخاصة الإعلام السوري (الموقع الرسمي لصحيفة الثورة)، ولعل أهم ما يقوم به هذا الإعلام الإسهام في التربية على المواطنة، التي تظهر أهميتها الكبيرة في مجتمعنا العربي المعاصر في ظل العولمة والغزو الثقافي، الذي استفحل لدرجة أنه أثر سلباً على الثقافة العربية، وقيمها الأخلاقية، ما يؤدي إلى المساس بمكونات الهوية الوطنية، لاسيما بالنسبة لسورية التي تشهد منذ آذار 2011، واحداً من أخطر التحديات في تاريخها الحديث، يتمثل في حرب اجتماعية سياسية، فلمفهوم المواطنة أهمية خاصة في سورية، في الحرب التي تهدف إلى إحداث صدام اجتماعي طائفي، يقسم أبناءها على أساس الدين أو الطائفة أو العرق، لذلك فإن حماية ثقافتها ومسؤولية الجميع، بخاصة وسائل الإعلام الجماهيرية، التي تسمح للمشاهد بالتعبير الحر (عبد الفتاح، 2014، ص30). والتي تجاوزت مرحلة التعريف بالقضايا المجتمعية، إلى مرحلة متقدمة لإقناع الآخر بأهمية القيم الوطنية ودورها في بناء المجتمع، من خلال خطاب إعلامي تتجلى فيه صورة القيم الوطنية (الانتماء - الحقوق - الواجبات - القيم والمشاركة المجتمعية)، والتاريخ المشرق للوطن (الجمال، 2007، ص17)، في مقابل خطابات إعلامية تحفز الأجيال على الانخراط في مجموعات عنف وإرهاب كما هو مشاهد اليوم من التحاق للأوروبيين ب"داعش" في سورية (عون، 2011، ص13). وعلى اعتبار البرامج الحوارية والإخبارية مرآة تعكس الواقع ومشكلات المجتمع (Graham, 1996, p7)، بالتالي أصبحت هذه البرامج أهم العوامل المؤثرة على تشكيل قيم المواطنة (النمر، 2004، ص53). وبأخذ توصيات مجلس التعليم العالي في 2015/3/13م بعين الاعتبار، وتأكيداً على أهمية التنسيق بين التربية النظامية واللائقراطية، تبرز المدرسة كمؤسسة تربية لها دورها الفاعل في تشكيل القيم وتكوين الشخصية، والحفاظ على الهوية الوطنية، ولأن الإدارة المدرسية تشكل العمود الفقري بالنسبة للعمل المدرسي، ولأهمية دور مدير المدرسة في التربية، فعليه مسؤولية تزويد الناشئة بما يفيدهم بتعزيز مفهوم المواطنة، والاستفادة من مضامين وسائل الإعلام وبرامجها عامة، لخدمة هذا المفهوم، تتلخص مشكلة البحث في السؤال الآتي: ما دور البرامج الحوارية والإخبارية على القنوات الفضائية السورية في التربية على المواطنة في ظل الحرب على سورية بحسب آراء مديري مدارس الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية؟

أهمية البحث وأهدافه:

الأهمية النظرية للبحث : يكتسب البحث أهميته النظرية من أهمية موضوع الإعلام عامة، والبرامج الحوارية والإخبارية بشكل خاص في التربية على المواطنة، التي تعد قضية غاية في الأهمية بالنسبة للمجتمع السوري، إذ يعد هذا البحث محاولة متواضعة للمشاركة في عكس هذه الأهمية، من خلال دراسة دور هذه البرامج في التربية على المواطنة بحسب آراء مديري المدارس، حيث لاتزال الحاجة قائمة لأبحاث مشابهة تعنى بدور مدير المدرسة في التربية اللانظامية لاسيما في ظل التغيرات المجتمعية، وزيادة مسؤوليات التربية في الحفاظ على الشخصية الوطنية، مما يجعل من الضرورة بمكان الاهتمام بدراسة هذا الدور لمدير المدرسة.

الأهمية العملية للبحث: يستمد البحث أهميته العملية من خلال نتائج التي توفر للتربويين بشكل عام ، والمهتمين بدور وسائل الإعلام في التربية، بعضاً من المعلومات، تمكنهم من التعرف على جزء من دور البرامج الحوارية والإخبارية في التربية على المواطنة خاصة في الحرب على سورية، بالإضافة إلى نتائج تختص بجانب من جوانب الدور التربوي لمدير المدرسة في التربية اللانظامية.

أسئلة البحث:

- يتجلى سؤال البحث الرئيس الأول على النحو الآتي: ما عادات وأنماط مشاهدة القنوات الفضائية السورية (الرسمية_الإخبارية_سما) لدى مديري مدارس الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية؟ وتتفرع عنه مجموعة الأسئلة الآتية:

1. ما نسبة متابعة الفضائيات السورية من قبل أفراد العينة؟
 2. ما متوسط عدد ساعات مشاهدة أفراد العينة للفضائيات السورية؟
 3. ما نوعية البرامج المفضلة لدى أفراد العينة؟
 4. ما البرامج الثلاثة الأكثر تفضيلاً لدى أفراد العينة على الفضائيات السورية (الرسمية_الإخبارية_سما)؟
- ويتجلى سؤال البحث الرئيس الثاني على النحو الآتي: ما دور البرامج الحوارية والإخبارية على القنوات الفضائية السورية في التربية على المواطنة في ظل الحرب على سورية بحسب آراء مديري مدارس الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية؟ وتتفرع عنه مجموعة الأسئلة الآتية:

1. ما دور البرامج الحوارية والإخبارية على القنوات الفضائية السورية في التربية على المواطنة في ظل الحرب على سورية في مجال تعزيز الانتماء عند المشاهدين بحسب آراء مديري مدارس الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية؟
2. ما دور البرامج الحوارية والإخبارية على القنوات الفضائية السورية في التربية على المواطنة في ظل الحرب على سورية في مجال التعريف بالواجبات لدى المشاهدين بحسب آراء مديري مدارس الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية؟
3. ما دور البرامج الحوارية والإخبارية على القنوات الفضائية السورية في التربية على المواطنة في ظل الحرب على سورية في مجال التعريف بالحقوق لدى المشاهدين بحسب آراء مديري مدارس الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية؟
4. ما دور البرامج الحوارية والإخبارية على القنوات الفضائية السورية في التربية على المواطنة في ظل الحرب على سورية في مجال تنمية القيم والمشاركة المجتمعية لدى المشاهدين بحسب آراء مديري مدارس الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية؟

فرضيات البحث:

1. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات آراء مديري المدارس على استبانة دور البرامج الحوارية والإخبارية على القنوات الفضائية السورية في التربية على المواطنة تعزاً لمتغير الجنس (ذكر- أنثى).
2. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات آراء مديري المدارس على استبانة دور البرامج الحوارية والإخبارية على القنوات الفضائية السورية في التربية على المواطنة تعزاً لمتغير الدورات التدريبية (خضع- لم يخضع).
3. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات آراء مديري المدارس على استبانة دور البرامج الحوارية والإخبارية على القنوات الفضائية السورية في التربية على المواطنة تعزاً لمتغير المؤهل العلمي (إجازة جامعة، دبلوم تأهيل تربوي، دراسات عليا).

منهجية البحث:

تم اعتماد المنهج الوصفي الذي يدرس الظاهرة كما هي على أرض الواقع، ويسعى لوصفها وصفاً علمياً دقيقاً، بهدف الحصول على نتائج عن الظاهرة موضع البحث.

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من جميع مديري مدارس الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية والبالغ عددهم (75) بحسب إحصائية مديرية التربية، وتم توزيع أداة البحث الاستبانة على عينة عشوائية بسيطة منهم بلغت (25) منهم أي أكثر من نسبة (30%) من المجتمع الأصلي. وفيما يلي جداول توضح توزيع العينة وفق متغيرات الدراسة:

جدول (1) توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة

بحسب متغير الجنس		
النسبة	العدد	
20%	5	الإناث
80%	20	الذكور
بحسب متغير الدورات التدريبية		
72%	18	خضع
28%	7	لم يخضع
بحسب متغير المؤهل العلمي		
25%	6	إجازة
72%	18	دبلوم تأهيل تربوي
3%	1	دراسات عليا

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

1. البرامج الحوارية: هي قوالب برمجية تقوم على حوار متنوع الموضوع (سياسي - ديني - رياضي - اقتصادي..... الخ)، أو موضوع محدد (سياسي فقط - ديني فقط الخ) وهكذا تقدم لفئة معينة، بهدف تقديم وجهات نظره (الحلحلة، 2012، ص44)، وتعتمد على مفهوم المشاركة الجماهيرية، وتجمع في تقديمها بين الأحاديث المباشرة، والحوارات والمناقشات والمناظرات والتقارير المصورة، وتتجاوب مع الأحداث الجارية في المجتمع، وتعالج قضاياها بنوع من الجرأة والجاذبية (عبد الغفار، 1999، ص20). وتعرف إجرائياً بأنها: البرامج الحوارية التي تقدمها الفضائيات السورية: الفضائية الرسمية، الإخبارية الرسمية، سما الخاصة.

2. البرامج الإخبارية: هي قوالب برمجية تنصب مهمتها على جانبين رئيسيين هما: تقديم الأخبار، وشرحها وتفسيرها، من خلال عدد من الأشكال المعروفة (نشرات الأخبار - التعليقات - التحليلات - المقابلات - الحوارات) (شبلي، 1987، ص125). وتعرف إجرائياً بأنها: البرامج الإخبارية التي تقدمها الفضائيات السورية: الفضائية الرسمية، الإخبارية الرسمية، سما الخاصة.

3. التربية على المواطنة: عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الشعور بالانتماء للوطن، والاعتزاز به، وغرس حب النظام والأخوة والتفاهم بين المواطنين (الصانع، 2003، ص234). وتعرف إجرائياً بأنها: الدرجة التي تحصل عليها البرامج الحوارية والإخبارية بحسب رأي المدير من خلال إجاباته على استبانة دورها في المواطنة والمصممة في البحث لهذا الغرض.

أداة البحث: تتمثل أداة البحث باستبانة، تهدف إلى تحديد آراء مديري المدارس بدور البرامج الحوارية والإخبارية في التربية على المواطنة في ظل الحرب على، وقد تكونت من ثلاثة أقسام، **الأول**: بيانات تعريفية تتعلق بمتغيرات: الجنس-الدورات التدريبية- المؤهل العلمي. **الثاني**: بيانات تتعلق بعادات وأنماط المشاهدة وعددها (5) أسئلة. **الثالث**: يتضمن أربعة مجالات: المجال الأول: تعزيز الانتماء ويضم البنود 1- 6، المجال الثاني: التعريف بالحقوق ويضم البنود 7- 13، المجال الثالث: التعريف بالواجبات ويضم البنود 14- 20، المجال الرابع: تنمية القيم والمشاركة المجتمعية ويضم البنود 21- 28. وقد تم إخضاع هذه الاستبانة لاختبار الموثوقية من الناحية العلمية والإحصائية للتأكد من مدى صلاحيتها، فاختبار صدقها تم عرضها على ثمانية محكمين من السادة المدرسين في كليتي التربية والآداب في جامعة تشرين، من ذوي الخبرة والاختصاص لأخذ ملاحظاتهم، وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء ذلك، وبالنسبة للصدق البنائي للاستبانة تم حساب معاملات الارتباط لكل مجال من مجالات الاستبانة بالدرجة الكلية لها، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.81 و 0.87) عند مستوى دلالة (0.05)، وهي دالة عند هذا المستوى وبالتالي تعد مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لأجله، كما وتم اختبار ثبات هذه الأداة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ وبلغت قيمة معامل الثبات (0.86)، مما يدل على أن أداة البحث ذات ثبات جيد، وأيضاً تم اختبار ثباتها بطريق التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الارتباط (سبيرمان) الذي بين أن معامل الثبات بلغ (0.86) أي أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات مقبولة. وللإجابة عن أسئلة الاستبانة تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة- موافق- محايد- معارض- معارض بشدة)، وذلك بتقدير الإجابة من قبل المدير بوضع إشارة عند الدرجة التي تناسب إجابته، حيث تمثل (1) الدرجة الدنيا، و (5) الدرجة العظمى. وتحليل النتائج تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS، أما معيار الحكم على متوسطات الإجابات على معيار التصحيح الذي وضعته الباحثة موضح في الجدول (2)، حيث تم حساب مدى الفئة وفق القانون: المدى = الدرجة العظمى - الدرجة الدنيا = 5 - 1 = 4، وحساب طول الفئة من القانون: طول الفئة = المدى / عدد الخيارات = 5/4 = 0.80.

الجدول (2) معيار تصحيح الاستبانة

درجة التحقق	الفئة
ضعيفة جداً	0 - 0.80
ضعيفة	0.81 - 1.60
متوسطة	1.61 - 2.40
كبيرة	2.41 - 3.20
كبيرة جداً	3.21 - 4

حدود البحث: الزمانية: العام 2016م. المكانية: مدارس الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية. البشرية: مديرو مدارس الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية. الموضوعية: دراسة آراء مديري مدارس الحلقة الثانية في دور البرامج الحوارية والإخبارية على القنوات الفضائية السورية في التربية على المواطنة في ظل الحرب على سورية.

الدراسات السابقة:

دراسة كواك Kwak (2004) في الولايات المتحدة الأمريكية بعنوان: العلاقة بين مشاهدة البرامج الحوارية التلفزيونية والمشاركة السياسية بين الشباب: هدفت الدراسة التعرف على دور (البرامج الحوارية) والمسائية في

المشاركة السياسية لدى الشباب باستخدام الاستبيان عن طريق الهاتف، وتم اختيار العينة عشوائياً من المرحلة العمرية التي تتراوح ما بين (18- 24) سنة وقوامها (600) مفردة من الشباب، وتوصلت الدراسة إلى أن هذه البرامج لها دور في المشاركة السياسية للشباب من خلال قيامها بإجراء مناقشات سياسية خاصة في فترة السهرة وأيضاً التفاعل السياسي والثقة السياسية.

دراسة جبر (2005) في العراق بعنوان: فن الحوار في برامج القنوات الفضائية العربية -قناة الجزيرة

أ نموذجاً:-

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أساليب التوظيف الفنية والموضوعية السائدة في (البرامج الحوارية) لقناة الجزيرة القطرية، بشأن السعي إلى تحقيق (تأثيرات) ملموسة على الجمهور، تتسجم مع السياسات القائمة في القناة، وركز البحث على طبيعة المواقف السياسية للضيوف المشاركين في البرامج الحوارية وطبيعة التعليق السياسي المطروح، ولاسيما فيما يتعلق بالشأن العراقي، من خلال تحليل مضمون البرامج الحوارية المعروضة في القناة عام (2009)، وتوصل البحث إلى إثبات الافتراض القائل بأن القناة تعمل على التوظيف السياسي لبرامجها الحوارية للوصول إلى أهداف سياسية محددة.

دراسة الصلال (2012) بعنوان: دور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المواطنة لدى الشباب

الكويتي: هدفت الدراسة إلى معرفة دور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز (أبعاد المواطنة) لدى الشباب الكويتي، واعتمدت على مسح عينة عشوائية من طلبة جامعة الكويت وجامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا، وذلك بنسبة 1% من عدد الطلبة البالغ حوالي (32) ألفاً لجامعة الكويت، وخمسة آلاف لجامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا، فبلغت العينة (370) من الذكور والإناث، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن التقييمات لدى الطلبة المبحوثين جاءت بدرجة متوسطة لدور الفضائيات الرسمية والخاصة في الكويت في تعزيز المواطنة، وعدم وجود فروق بين أفراد العينة عزي لمتغير الجنس ونوع الجامعة، في حين وجدت فروق تعزى لمتغير عدد ساعات التعرض لصالح الفئة التي تتعرض للقنوات الكويتية من 3ساعات فأكثر يومياً.

تناولت الدراسات السابقة تأثير التعرض لوسائل الإعلام عامة، والبرامج الحوارية والإخبارية بشكل خاص، في غرس بعض القيم المتعلقة بالمواطنة، وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد بعض المجالات التي تتضمنها المواطنة، وتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناول المواطنة من عدة مجالات لها، في حين اقتصرت الدراسات السابقة على جانب واحد، كما وتنوعت أدوات الدراسات السابقة بين تحليل المضمون والاستبانة، واستخدمت الدراسة الحالية الاستبانة كأداة في جمع البيانات، إضافة إلى اختلاف عينة الدراسة الحالية وهي مديرو المدارس، وفي مكان التطبيق في مدينة اللاذقية.

الإطار النظري للبحث: وسائل الإعلام تعد إحدى أهم مصادر الحصول على المعلومات، وتشكيل الشخصية من جهة، والحفاظ على الهوية من جهة أخرى، أي تسهم في التربية على المواطنة، لاسيما في ظل الحروب والأزمات، ومن خلال البرامج الحوارية والإخبارية، ترسل رسائل تستهدف الحفاظ على الهوية الوطنية وتعزيز قيم المواطنة.

أولاً- مفهوم المواطنة: العضوية التي يتمتع بها الأفراد في المجتمع، وتتضمن القبول والتسليم بتبادل الاهتمامات

بين جميع الأفراد، والإحساس بالاهتمام المشترك والقدرة على العطاء، لتحقيق مزيد من تطور المجتمع واستمراره (Crick,2000,p47). وهي تعني بالدرجة الأولى وبصيغة قانونية، تحديد علاقة الأفراد بالدولة من حيث احترام السلطة المتمثلة بالدستور، والخضوع للقانون ومعرفة الحقوق والواجبات، وبهذا تشكل الإطار القانوني والسياسي

لممارسة المواطن لحقوقه، ولأدائه لواجباته بكل وعي ومسؤولية على أرض الواقع (خضر، 2006، ص44). وقد أصبحت المواطنة من أكثر الموضوعات جدلاً في مجال التربية المعاصرة، وذلك لمواجهة الإحساس بالاغتراب وعدم الإحساس بالهوية والانتماء، وضعف المشاركة السياسية وضعف الوعي بالقضايا السياسية المعاصرة (فرج، 2001، ص110). وللمواطنة مكونات أساسية لا بد أن تتكامل فيما بينها هي (الانتماء - الحقوق - الواجبات - القيم والمشاركة المجتمعية):

الانتماء: وهو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص، للارتقاء بوطنه والدفاع عنه، أو هو إحساس تجاه أمر معين يبعث على الولاء له، ويعد تعبيراً عن رابطة معنوية بين الفرد ومجتمعه، لتأكيد ذاته ضمن هذا المجتمع (مكروم، 2004، ص65).

الحقوق: المصالح والحريات التي يتوقعها الفرد أو الجماعة من المجتمع، بما يتفق ومعايير هذا المجتمع، أي المزايا التي يشعر الفرد أو الجماعة أن من حقهم أن يحصلوا عليها، وهي سلطة يخولها القانون لشخص ما، لتمكينه من القيام بأعمال معينة تحقيقاً لمصلحة له، يعترف بها ذلك القانون من مثل: حق الانتخاب - حق الوراثة - حق الملكية الأدبية (ناصر، 2002، ص239)

الواجبات: يتمثل في أي أفعال تفرضها قواعد مقبولة، تحكم أي ناحية هامة من نواحي الحياة الاجتماعية، أو أي عمل تعاوني، وهذه الواجبات تتمثل في الواجبات الخلقية والقانونية والوطنية والاجتماعية والعائلية والعقائدية (عباس؛ معل، 2005، ص213)

القيم والمشاركة المجتمعية: أن يراعي الفرد القيم السائدة في المجتمع، ويتمثلها في سلوكه الخاص والعام، والمشاركة الفاعلة في كل ما يخدم المصلحة العامة للوطن، والحفاظ عليه، كالمشاركة في الأعمال التطوعية وعدم استغلال المناصب (ناصر، 2004، ص35).

وهناك العديد من المؤسسات التربوية المسؤولة عن إعداد المواطن الصالح، بداية من الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام غيرها من مؤسسات المجتمع (بهاء الدين، 2002، ص127).

ثانياً - دور وسائل الإعلام في التربية على المواطنة: تقوم وسائل الإعلام بدور رئيس في نشر الثقافة وترسيخ القيم، خاصة المتعلقة بالمواطنة، والتي تعتبر مقومات حضارية، بحيث تكون المادة الإعلامية ملبية لحاجات المجتمع وتطلعاته، ومنسجمة بشكل يميز بالصدق والأمانة (فوزي، 2007، ص7). وتتصدر قضية إمداد الجماهير بالمعلومات الصادقة والمكثفة، ومستوى المعالجة المهنية للتغطية الإعلامية، أولويات العمل الإعلامي الناجح، الذي يشبع حاجات الجماهير من التعرض للوسيلة الإعلامية (الشافعي، 2001، ص). وقد أكدت العديد من الدراسات أن الجمهور وبكل فئاته يعتمد على وسائل الإعلام، بوصفها مصادر رئيسة لمعرفة تفاصيل ما يجري في الحياة من أحداث، ويتوقف التعامل إعلامياً مع الحرب على سورية على طبيعة الحرب على، ونوعيتها وحجمها وطبيعة النظام السياسي السائد، والجماهير المستهدفة، خاصة عند مواجهة أزمة على المستوى الوطني (الهيبي، 1997، ص8). وأضحت البرامج الإخبارية والحوارية من الاهتمامات الأولية والرئيسة لكل قناة تريد استقطاب عدد أكبر من المشاهدين، خاصة وأن مشاهد اليوم لم يعد يكتفي بالخبر فقط، بل يسعى إلى التفسير والتحليل، وهذا ما تقدمه هذه البرامج (مرزوق، 1989، ص249). لاسيما في الأحداث الأخيرة وما تشهده المنطقة من أحداث متسارعة.

البرامج الإخبارية: مفهوم الخبر التلفزيوني: هو صورة الخبر، ومهمته أن يجعل المشاهدين يرون الحدث، فالصورة تؤدي مهمة كبيرة في إيضاح الفكرة الرئيسة. والخبر التلفزيوني وحدة متماسكة وبناء متجانس الأجزاء، له

استهلال ومتن وخاتمة (جواد، 2001، ص26). ويرى عالم الاتصال ألبرشرام أن نسبة الأخبار المحلية تتراوح في وسائل الاتصال ما بين 60 - 90% من مجمل الأخبار (معوض؛ عبدالعزيز، 2000، ص161). وتقسّم البرامج الإخبارية التلفزيونية إلى ثلاثة مستويات رئيسية: الأخبار: وهي أساس النشرات الإخبارية، والآراء ووجهات النظر: وهي أساس برامج التحليلات والتعليقات، وهي برامج دورية تهدف إلى مساعدة المشاهدين على تكوين وجهة نظر أو رأي فيما يتعلق بالأخبار وشؤون الساعة وتفسير مغزى الخبر، وأخيراً الأحداث الجارية وشؤون الساعة: ومنها تستمد البرامج الإخبارية المواجهات أو المقابلات التلفزيونية والتحقيقات والريبورتاجات (شلبية، 2007، ص7). ويمكن تقسيمها أيضاً إلى: يومية-أسبوعية- نصف شهرية- شهرية- برامج المناسبات القومية (شبلي، 1987، ص125).

وظائف البرامج الإخبارية: ولها وظائف عدة منها: توفير إنذارات سريعة عن التهديدات والأخطار كالهجوم المسلح، توفير الأخبار عن الظروف المحيطة، وتحقيق الاحتياجات الضرورية لليومية للمجتمع والفرد كأخبار المال والطقس، تلعب دوراً هاماً في محاسبة المنحرفين والتشهير بهم، وإدانة المنتهكين للتقاليد والأخلاق (معوض، د.ت، ص211). أما **البرامج الحوارية** فهي وكما تعرفها إيمان عز الدين محمد: البرامج التي يلتقي فيها شخصين أو أكثر لبحث موضوع معين وتناوله من جميع الجوانب، سواء اتفقت آراء المشاركين أو اختلفت، ويمكن ألا ينتهي الحوار إلى حل أو استنتاج أخير، ويترك الموضوع للمشاهدين فينتهوا إلى آرائهم الخاصة، على أساس الحقائق والآراء التي تعرض أثناء المناقشة (عبد اللطيف، 2009، ص133). وعلى هذا فإن هناك اعتبارات يجب أن تراعيها البرامج الحوارية عند معالجتها للقضايا منها: النزاهة والصدق، والاعتماد على المتخصصين والخبراء في القضايا المطروحة، وأن تتناسب مضامينها مع الكبار والأطفال في الوقت نفسه (المصري، 2008، ص52)، وقيامها بالتوعية المجتمعية بتناول الحلول والقضايا المهمة في المجتمع (Lowney, 1999, p6).

خصائص وسمات البرامج الحوارية: وتتمتع هذه البرامج بخصائص عدة: كالحالية- الإثارة- ارتفاع نسبة المشاهدين- تنوع الجمهور المستهدف- التفاعل مع المشاهد- المصادقية- حرية التعبير. وهذه الخصائص تجعلها أكثر شعبية جماهيرية، وأداة قوية لا يستهان بها في التأثير على القيم الاجتماعية والرأي العام (العبد، 2006، ص49). فهي صوت الشعب ومن خلالها يعبر الأفراد عن آرائهم، ويصل صوتهم إلى المسؤولين، وهذا له تأثير على المستوى السياسي والاجتماعي داخل المجتمع (النمر، 2004، ص53).

النتائج والمناقشة:

أولاً- نتائج ومناقشة أسئلة البحث:

للبحث: ما عادات وأنماط مشاهدة الفضائيات السورية للإجابة عن السؤال الرئيس الأول (الرسمية_الإخبارية_سما) لدى مديري مدارس الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية؟ قامت الباحثة بحساب المتوسطات لإجابات أفراد العينة على قسم الاستبانة المتعلق بعادات وأنماط المشاهدة، والجداول الآتية توضح ذلك:

1. مانسبة متابعة الفضائيات السورية من قبل أفراد العينة؟

جدول (3) يبين نسبة أفراد العينة الذين يتابعون الفضائيات السورية

النسبة	التكرار	
84%	21	نعم
12%	3	لا

أحياناً	1	%4
المجموع	25	%100

2. ما متوسط عدد ساعات مشاهدة أفراد العينة للفضائيات السورية؟

جدول (4) يبين متوسط عدد ساعات المشاهدة لدى أفراد العينة

النسبة	التكرار	
%24	5	أقل من ساعة
%44	11	من 1 - 3 ساعة
%24	5	من 3 - 6 ساعات
%8	4	أكثر من 6 ساعات

3. ما نوعية البرامج المفضلة لدى أفراد العينة؟

جدول (5) يبين نسب نوعية البرامج المفضلة لدى أفراد العينة

النسبة	التكرار	نوعية البرامج
%24	5	سياسية
%24	5	حوارية
%8	2	اجتماعية
%4	1	دينية
%4	1	ترفيهية
%16	6	إخبارية
%4	1	رياضية
%8	2	علمية
%12	3	طبخ

4. ماهي البرامج الثلاثة الأكثر تفضيلاً لدى أفراد العينة على القنوات الفضائية

السورية (الرسمية_الإخبارية_سما)؟

جدول (6) يبين البرامج الثلاثة الأكثر تفضيلاً لدى أفراد العينة

النسبة	التكرار	
%52	11	فيتو الفساد
%28	7	مع الوزير
%24	5	أحوال الناس

وللإجابة عن السؤال الرئيس الثاني للبحث: ما دور البرامج الحوارية والإخبارية على القنوات الفضائية السورية

في التربية على المواطنة في ظل الحرب على سورية بحسب آراء مديري مدراس الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية؟

قامت الباحثة بحساب المتوسطات لإجابات أفراد العينة والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (7) المتوسطات الحسابية لإجابات المديرين على استبانة

دور البرامج الحوارية والإخبارية على الفضائيات لسورية في التربية على المواطنة

رقم المجال	الرتبة	المجالات	المتوسط الحسابي	درجة التحقق
1	4	الانتماء	3.33	كبيرة جداً
2	2	الحقوق	1.93	متوسطة
3	3	الواجبات	2.41	متوسطة
4	1	القيم والمشاركة المجتمعية	1.91	متوسطة
الاستبانة ككل				
متوسطة				

تستنتج من الجدول (7) أن درجة قيام البرامج الحوارية والإخبارية على القنوات الفضائية السورية بدور في التربية الوطنية بحسب آراء مديري مدارس الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (2.4). وقد تمت دراسة كل مجال من المجالات للإجابة عن الأسئلة الفرعية على النحو الآتي:

1. ما دور البرامج الحوارية والإخبارية على القنوات الفضائية السورية في التربية على المواطنة في ظل الحرب على سورية في مجال تعزيز الانتماء لدى المشاهدين بحسب آراء مديري مدارس الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية؟

جدول (8) المتوسطات الحسابية لإجابات مديري المدارس في مجال تعزيز الانتماء

رقم البند	الرتبة	البند	المتوسط الحسابي	الدرجة
ترى أن البرامج الحوارية والإخبارية على الفضائيات السورية (الفضائية الرسمية- الإخبارية- سما) تهدف إلى :				
1	2	بث الشعور بالأمن والاستقرار في الوطن عن طريق تصوير الحياة الطبيعية في المناطق الآمنة	3.21	كبيرة جداً
2	4	التعريف بالمناطق الجغرافية المختلفة على مساحة الوطن خاصة في ظل الظروف الراهنة	3.34	كبيرة جداً
3	1	تتمية الشعور بالفخر والاعتزاز بالوطن لدى المواطن عبر نشرها للنجاحات والإنجازات الوطنية	3.04	كبيرة
4	6	التحفيز على خدمة الوطن كالتطوع في صفوف الجيش الوطني عن طريق تبيان مزايا هذا التطوع	3.60	كبيرة جداً
5	5	توضيح أهمية الالتزام بالأعياد والمناسبات الوطنية (كعيد الجلاء- عيد الشهداء) عن طريق عرض مراسم وأغاني تتعلق بهذه المناسبات	3.52	كبيرة جداً
6	3	التعريف بالهوية الثقافية المميزة للمجتمع السوري عن طريق تصويرها لمختلف جوانب حياة المواطنين	3.26	كبيرة جداً
الإجمالي				
كبيرة جداً				

نستنتج من الجدول (8) أن دور البرامج الحوارية والإخبارية على القنوات الفضائية السورية في التربية على المواطنة جاء بمتوسط حسابي قدره (3.33) ودرجة كبيرة جداً في مجال تعزيز الانتماء آراء مديري مدارس الحلقة

الثانية بحسب آراء مديري مدارس الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية. وقد يعود السبب في ذلك إلى مساهمة الفضائيات السورية في العمل على مقاومة الإعلام المعادي الذي استهدف تقسيم سوريا والاعتداء على الرموز الوطنية مثل محاولة تغيير العلم الوطني والإساءة إلى الجيش العربي السوري، وذلك بحسب دراسة المركز العربي للبحوث والدراسات في عام 2015. فعملت على بتعزيز حب الوطن، وتأكيد الهوية الوطنية، وهذا يتفق مع توصيات المؤتمر الدولي للإعلام (الموقع الرسمي لصحيفة الثورة).

2. ما دور البرامج الحوارية والإخبارية على القنوات الفضائية السورية في التربية على المواطنة في ظل

الحرب على سورية في مجال التعريف بالحقوق لدى المشاهدين بحسب آراء مديري مدارس الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية؟

جدول (9) المتوسطات الحسابية لإجابات مديري المدارس في مجال التعريف بالحقوق

رقم البند	الرتبة	البند	المتوسط الحسابي	الدرجة
7	3	الإسهام في نشر قواعد النظام (كالتعريف بقانون الانتخاب - قانون السير)	1.43	ضعيفة
8	1	توضيح دور كل مؤسسة من المؤسسات الوطنية في الحفاظ على وجود الوطن بعرضها لمهام وواجبات كل مؤسسة	0.43	ضيفة جداً
9	6	التعريف بكل جديد يطرأ على الحياة السياسية الوطنية (كالتعريف بالأحزاب الجديدة)	2.78	كبيرة
10	5	الحرص على الرعاية الصحية للمواطنين عن طريق نشرها للحملات والإعلانات ضد الأمراض المنتشرة والجديدة	2.60	كبيرة
11	2	الكشف عن الأخطاء والتجاوزات التي تحدث في مؤسسات الوطن بهدف معالجتها	0.52	ضعيفة جداً
12	7	التصدي للشائعات التي تعرض في وسائل إعلامية أخرى مايسهم في نقل الصورة الواقعية عما يجري في سورية	3.65	كبيرة جداً
13	4	تعريف المواطنين بحقوقهم لاسيما الأكثر تضرراً منهم في ظل الحرب على سورية (كالنازحين - المرضى والمصابين)	2.13	متوسطة
		الإجمالي	1.93	متوسطة

نستنتج من الجدول (9) أن دور البرامج الحوارية والإخبارية على القنوات الفضائية السورية في التربية على المواطنة في مجال التعريف بالحقوق جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي قدره (1.93) بحسب آراء مديري مدارس الحلقة الثانية، ويعود السبب في ذلك لعدم وجود أي سياسة إعلامية مهنية أو فكرية واضحة خلال الأزمة بحسب (التقرير السنوي للمجلس الوطني للإعلام، 2012). ونلاحظ أن البند المتعلق ب التصدي للشائعات نال أعلى نسبة، حيث قامت الفضائيات السورية بعرض برامج خاصة بذلك ك برنامج "أخبار البلد" على الفضائية السورية، وبرنامج "التضليل الإعلامي" على قناة سما الفضائية، حيث أن هكذا أنواع من البرامج أصبحت موجودة في الإعلام السوري خلال الحرب.

3. ما دور البرامج الحوارية والإخبارية على القنوات الفضائية السورية في التربية على المواطنة في ظل الحرب على سورية في مجال التعريف بالواجبات لدى المشاهدين بحسب آراء مديري مدارس الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية؟

جدول (10) المتوسطات الحسابية لإجابات مديري المدارس في مجال التعريف بالواجبات

رقم البند	الرتبة	البند	المتوسط الحسابي	الدرجة
14	7	توضيح أهمية المحافظة على الممتلكات والمرافق العامة (كالحدايق ودور العبادة) خاصة بعد ما لحق بها من تخريب في الحرب على	3.73	كبيرة جداً
15	6	التعريف بالمعالم الأثرية والسياحية السورية بعد تعرض غالبيتها للتخريب والتدمير (كتمر ومعلولا)	3	كبيرة
16	3	نشر ثقافة احترام الراي الآخر عن طريق استضافة شخصيات ذات اتجاهات فكرية متناقضة	2.36	متوسطة
17	5	العمل على ترشيد استخدام موارد الوطن بعد الاعتداءات الإرهابية عليها (كالكهرباء والمياه)	2.95	كبيرة
18	1	إبراز دور المواطن في مكافحة الفساد عن طريق تعريفه بالطرق القانونية التي يجب عليه اتباعها	0.60	ضعيفة جداً
19	2	تعريف المواطن بدوره في الحفاظ على الامن عن طريق تصديه للشائعات التي يسمعا	1.43	ضعيفة
20	4	توضيح أهمية مشاركة المواطن في الحياة السياسية الوطنية (كالمشاركة في الانتخابات على مستوياتها كافة)	2.82	كبيرة
		الإجمالي	2.41	متوسطة

نستنتج من الجدول (10) أن آراء مديري مدارس الحلقة الثانية في دور البرامج الحوارية والإخبارية على القنوات الفضائية السورية في التربية على المواطنة في مجال التعريف بالواجبات جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.41) مما يدل على أن الفضائيات السورية تركز على الواجبات التي يجب على المواطنين الالتزام بها وذلك للمحافظة على القانون في ظل الاضطرابات الأمنية التي تشهدها سورية. ونلاحظ أن بند الحفاظ على الممتلكات العامة نال أعلى نسبة حيث أن الفضائيات السورية ركزت على ذلك من خلال توثيقها لأعمال التخريب التي طالت هذه المنشآت من مشاف ومدارس ومؤسسات حكومية.

4. ما دور البرامج الحوارية والإخبارية على القنوات الفضائية السورية في التربية على المواطنة في ظل الحرب على سورية في مجال تنمية القيم والمشاركة المجتمعية لدى المشاهدين بحسب آراء مديري مدارس الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية؟

جدول (11) المتوسطات الحسابية لإجابات مديري المدارس في مجال القيم والمشاركة المجتمعية

رقم البند	الرتبة	البند	المتوسط الحسابي	الدرجة
21	8	إبراز دور الشباب السوري الفاعل في ظل الحرب على سورية عن طريق عرض إنجازاتهم على مختلف الأصعدة	3.04	كبيرة
22	6	الإسهام في نشر ثقافة التطوع والمشاركة في الأعمال الجماعية عن طريق التعريف بطبيعة هذه الأعمال (كالأمانة السورية للتنمية وبصمة شباب سورية)	2.70	متوسطة
23	7	نشر روح المحبة والألفة بين المواطنين عن طريق تبيان أهمية مساعدة الآخرين (كالنازحين والأيتام)	2.88	كبيرة
24	4	الإسهام في معالجة الظواهر السلوكية المنحرفة والتي انتشرت بكثرة في ظل الحرب على سورية (كجرائم السرقة والاعتصاب) وذلك بعرض مرتكبيها على الرأي العام	2.39	كبيرة
25	5	التنويه بخطورة التفكير بالانتقام والثأر عن طريق الكشف عما تعرضت له بعض العوائل السورية نتيجة الثأر	2.60	كبيرة
26	2	التوعية بضرورة نبذ التطرف الديني عن طريق محاوره شخصيات دينية مختلفة	0.53	ضعيفة جداً
27	3	تسعى لتوجيه المواطنين لامتهان مهن جديدة لاسيما بعد تعرض العديد من المصانع والمحلات للتخريب	0.66	ضعيفة جداً
28	1	الإسهام في ترسيخ قيمة الصدق عن طريق تصويرها للواقع المعاش بشفافية وموضوعية	0.5	ضعيفة جداً
		الإجمالي	1.91	متوسطة

تستنتج من الجدول (11) أن دور البرامج الحوارية والإخبارية على القنوات الفضائية السورية في التريبة على المواطنة جاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي قدره (1.91) بحسب آراء مديري المدارس . حيث أن الإعلام السوري يقوم بتسليط الضوء على المبادرات المجتمعية والتطوعية، ونجد أن البنود الثلاثة الأخيرة نالت أقل (ضعيفة جداً)، وقد يعود سبب في ذلك إلى اعتماد الإعلام التلفزيوني الوطني بعد الأزمة على ملء مساحات واسعة من أوقات السهرة (أوقات الذروة) بحوارات سياسية، استضافت في معظمها معلقين سياسيين ومسؤولين في الدولة ووحدة كل حوار تمتد من ساعة فترات بث مباشر طويل أيام الجمع مع باحثين ومعلقين سياسيين ومسؤولين في الدولة ووحدة كل حوار تمتد من ساعة ونصف ، إلى ثلاث ساعات في السهرة، وتعاد عصر ونهار اليوم التالي، أي أن هذه الحوارات تحتل ما يمثل 20-25% من البرامج على الشاشات الوطنية بالتالي تضييع الخارطة البرمجية وعدم احترامها ، والاكتفاء بالنشرة الإخبارية، والحوارات السياسية المطولة .بحسب تقرير المجلس الوطني للإعلام ما أدى إلى إهمال الجوانب الأخرى كالاقتصادية.(التقرير السنوي للمجلس الوطني للإعلام،2012).

ثانياً: مناقشة فرضيات البحث:

جدول (12) نتائج T-test للعينات المستقلة لفرق بين متوسطي إجابات مديري المدارس على الاستبانة والتي تعزى لمتغير الجنس

المتغير	T المحسوبة	Df	Sig
الجنس	- .482	23	.634

1. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات آراء مديري المدارس على استبانة دور البرامج الحوارية والإخبارية على القنوات الفضائية السورية في التربية على المواطنة تعزى لمتغير الجنس (ذكر- أنثى). نلاحظ من الجدول (12) أن قيمة مستوى الدلالة الحقيقية للاستبانة الكلية أكبر من قيمة مستوى الدلالة المفترض حيث بين T-TEST للعينات المستقلة للاستبانة ككل أن قيمة $sig = .634 < 0.05$ وهذا يعني أنه يتم قبول الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فرق بين متوسطي درجات آراء مديري مدارس الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية تعزى لمتغير الجنس. ونفس النتيجة بأنه وفي ظل الحرب على سورية تجتاز الاهتمام متزايداً لدى الذكور والإناث في متابعة نشرات الأخبار والبرامج الحوارية وذلك للحصول على كل جديد حال وروده حيث أنه من البديهي أن تزداد متابعة المشاهدين لوسائل الإعلام في فترات الكوارث والأزمات. وهذا يتوافق مع ما أكدته دراسة يوسف (2008) في أن البرامج الحوارية تسهم في ترتيب أولويات القضايا المتابعة لدى الجمهور .

2. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات آراء مديري المدارس على استبانة دور البرامج الحوارية والإخبارية على القنوات الفضائية السورية في التربية على المواطنة تعزى لمتغير الدورات التدريبية (خضع- لم يخضع).

جدول (13) نتائج T-test للعينات المستقلة لفرق بين متوسطي إجابات مديري المدارس على الاستبانة والتي تعزى لمتغير الدورات التدريبية

المتغير	T المحسوبة	Df	Sig
الدورات التدريبية	1.251	23	.000

نلاحظ من الجدول (13) أن قيمة مستوى الدلالة الحقيقية للاستبانة الكلية أكبر من قيمة مستوى الدلالة المفترض حيث بين T-TEST للعينات المستقلة للاستبانة ككل أن قيمة $sig = .000 < .05$ وهذا يعني أنه يتم قبول الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فرق بين متوسطي درجات آراء مديري مدارس الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية تعزى لمتغير الدورات التدريبية. ونفس النتيجة بأنه وبحسب المادة (53) من النظام الداخلي لمدارس التعليم الأساسي يشترط للتكليف بالإدارة في هذه المرحلة اتباع دورات تدريبية تربوية وإدارية ، حيث أن خضوع المديرين لهذه الدورات يسهم في إيجاد بيئة مدرسية مناسبة للتربية على المواطنة، وتسهم في التفاعل مع المجتمع الخارجي، وهذا ما أكدت عليه أيضاً دراسة (Homana & others, 2007).

جدول (14) نتائج اختبار ANOVA للفروق بين متوسطات درجات إجابات مديري المدارس على الاستبانة والتي تعزى لمتغير المؤهل العلمي:

المتغير	T المحسوبة	Sig
المؤهل العلمي	5.091	.015

4. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات آراء مديري المدارس على استبانة دور البرامج الحوارية والإخبارية على القنوات الفضائية السورية في التربية على المواطنة تعزى لمتغير المؤهل العلمي (إجازة جامعية- دبلوم تأهيل تربوي- دراسات عليا). ولاختبار الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي :One Way Anova

نلاحظ من الجدول (14) أن قيمة مستوى الدلالة الحقيقية للاستبانة الكلية أكبر من قيمة مستوى الدلالة المفترض حيث يبين اختبار **ANOVA** للفروق بين متوسطات درجات إجابات مديري المدارس أن قيمة $0.05 < sig = 0.015$ وهذا يعني أنه يتم قبول الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق بين متوسطات إجابات مديري المدارس على استبانة دور البرامج الحوارية والإخبارية على القنوات الفضائية السورية في التربية على المواطنة والتي تعزل لمتغير المؤهل العلمي. ويمكننا تفسير النتيجة بأنه وبالرابط مع نتائج الفرضية السابقة فقد أثرت الدورات التدريبية التي يخضع لها المدير على آرائه مهما كان مؤهله العلمي، فهو يخضع لهذه الدورات التدريبية وتكسبهم نفس الخبرات على السواء، إضافة إلى أن أفراد العينة مهتمين بمتابعة البرامج السياسية والحوارية بحسب نتائج السؤال الرئيس الأول.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1. تقوم البرامج الحوارية والإخبارية على القنوات الفضائية السورية في التربية على المواطنة في ظل الحرب على سورية بدرجة متوسطة بحسب آراء مديري مدارس الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية.
 2. تقوم البرامج الحوارية والإخبارية على القنوات الفضائية السورية بتعزيز الانتماء الوطني في ظل الحرب على سورية بدرجة كبيرة جداً بحسب آراء أفراد العينة.
 3. عدم وجود فرق بين متوسطي درجات إجابات أفراد العينة تعزلاً لمتغير الجنس.
 4. عدم وجود فروق بين متوسطات درجات إجاباتهم تعزلاً لمتغير المؤهل العلمي.
 5. عدم وجود فرق بين متوسطي درجات إجابات أفراد العينة تعزلاً لمتغير الخسوع لدورات تدريبية.
- ب. المقترحات:** 1. زيادة تركيز البرامج الحوارية والإخبارية في الفضائيات السورية على تربية المواطنة لاسيما في مجالات: الحقوق والواجبات والقيم والمشاركة المجتمعية.
2. عقد دورات لمديري مدارس الحلقة الثانية خاصة في مجال الإعلام التربوي وضرورة التعاون بين المؤسسات الإعلامية والمؤسسات التربوية للوصول إلى أنجع الطرق في التربية على المواطنة.
 4. إجراء دراسة لمعرفة آراء طلبة كليتي التربية والإعلام في دور البرامج الحوارية والإخبارية في التربية على المواطنة في ظل الحرب على.
 5. دراسة العلاقة بين دور هذه البرامج وانعكاساته على سلوك متعلمي الحلقة الثانية.

المراجع:

المراجع العربية:

- أبو حشيش، بسام، دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة . مجلة جامعة الأقصى، فلسطين، المجلد 14، العدد الأول، 2010، ص 251- 273.
- ألهيتي، هادي، اللغة في عملية الاتصال الجماهيري، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1997، ص 57.
- بهاء الدين، حسين، الوطنية في عالم بل اهووية. الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 2002، ص 351.
- الجمال، راسم، الإعلام العربي ومؤسساته الفاعلة، مصر، 2009، ص 236.

- جواد، عبد الستار، فن كتابة الأخبار. ط2، دار مجدلاوي للنشر، الأردن، 2001، ص118.
- الحلاحلة، علي، القيم الاجتماعية في البرامج الحوارية في التلفزيون الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية. جامعة الشرق الأوسط، 2012، ص123.
- حنان، نيتي، دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام /حالة الثورات وقيم الانتماء لدى الشعوب العربية/. جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014، ص187.
- خضر، فخري، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية. دار المسيرة، الأردن، 2006، ص225.
- ذويب، عثمان؛ راضي، حسن، اتجاهات البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية-السومرية والبغدادية أنموذجاً. مجلة كلية التربية - واسط. العراق، العدد10، د.ت، ص403-431.
- زيد، زينب، مفهومات المواطنة في كتب التربية القومية الاشتراكية للمرحلة الثانوية في سورية/دراسة تحليلية/. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مجلد 9، العدد الرابع، 2006، ص206-230.
- الشافعي، محمد، استراتيجيات إدارة الأزمات والكوارث. مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، مصر، 2001، ص272.
- شبلي، كرم، فن الكتابة للراديو والتلفزيون. ط2، دار الشروق، مصر، 1987، ص135.
- شلبية، محمود، الأخبار والتقارير الإخبارية للإذاعة والتلفزيون. جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2007، ص14.
- الصائغ، محمد، دراسة تحليلية لكتاب التربية الوطنية المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي بالمملكة السعودية. ورقة مقدمة لندوة بناء المناهج والأسس والمنطلقات. جامعة الملك سعود، السعودية، 2003، ص301.
- الصلال، بدر، دور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي، جامعة الشرق الأوسط، 2-12، ص157.
- عباس، حسان؛ معلا، أحمد، دليل المواطنة. سورية، 2005، ص283..
- عبد الغفار، شكر، الديمقراطية في الفكر السياسي العربي. مجلة الطريق، العدد1999، 4، ص18-46.
- عبد الفتاح، حسن، إسهام الإعلام في ترقية المجتمع، مصر، 2014، ص178.
- عبد اللطيف، ممدوح، الصورة الإعلامية للحكومة المصرية كما تعكسها البرامج الحوارية في القنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية للحكومة لدى شباب الجامعات. جامعة عين شمس، معد الدراسات العليا للطفولة، مصر، 2009، ص178.
- العبد، عاطف، الإعلام والمجتمع. دار الفكر العربي، مصر، 2008، ص275.
- عريفات، أحمد، دور التلفزيون الأردني في توعية الشباب أثناء الانتخابات البرلمانية عام 2007. ص343.
- عون، محمد، الإرهاب والإعلام، دار المعارف، مصر، ص145.
- فرج، إلهام، المناهج الدراسية والوعي الاجتماعي والسياسي للمرأة في مصر. مركز الجزوين الثقافي، مصر، 2001، ص180.
- فوزي، سامح، المواطنة. مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، 2007، ص200.
- مرزوق، يوسف، فن كتابة للإذاعة والتلفزيون. ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1989، ص345.
- المشهداني، سعد، الإعلان التلفزيوني وتأثيره في الجمهور. دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2001، ص183.

- المصري، سعاد، البرامج الجماهيرية بالقنوات الفضائية العربية ودورها في تزويد المراهقين بالمعلومات . رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، 2008، ص 367.
- معوض، محمد، المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني. دار الفكر العربي، د.ت، ص 267.
- معوض، محمد؛ عبد العزيز، بركات، الخبر الإذاعي والتلفزيوني . ط2، دار الكتاب الحديث، مصر، 2000، ص 284.
- مكروم، عبد الودود، الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة. مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد 10، العدد 33، 2004، ص 59-83.
- ناصر، إبراهيم، المواطنة. مكتبة الرائد العلمية، الأردن، 2002، ص 245.
- ناصر، إبراهيم، أصول التربية - الوعي الإنساني. مكتبة الرائد العلمية، الأردن، 2004، ص 274.
- يوسف، ريهام، دور البرامج الحوارية في القنوات الحكومية ولخاصة في ترتيب أولويات القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصري. جامعة القاهرة، مصر، 2008، ص 188.
- النمر، أميرة، أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمي للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية. جامعة القاهرة، مصر، 2004، ص 280.

المراجع الأجنبية:

- CRICK, B. *Essays on Citizenship*. London, 2000, p321.
- HOMANA, GARY; BARBER, CAROLYN and TORNEY-PUTRA, JUDITH. *Assessing School Circle Citizenship Education Climate: Implications for the Social Studies*, Working Paper, the Center for Information & Research on Civic Learning & Engagement, University of Maryland, 2006, P48
- KWAK, N. LAUGHING, *all the way: the relationship between television and political engagement among young adults*. The university of Michichigin, 2004, p221.
- LOWNEY, K. BARING, *Our souls -TV talk shows and religion of recovery*. New York, 1999, p219

ج. المواقع الإلكترونية:

- الموقع الرسمي لصحيفة الثورة: تاريخ الدخول: 5/ 7 / 2016م.
<http://www.Thawra.sy/- archive. Asp? Files>
- الموقع الرسمي للمجلس الوطني للإعلام: تاريخ الدخول: 8/ 7 / 2016م.
<http://www.nmc.sy/nmc/puplic/read/31>
- المركز العربي للبحوث والدراسات: تاريخ الدخول: 18/ 10 / 2016م.
<http://www.araseg.org/39610>

د. القوانين وتوصيات المؤتمرات:

- توصيات مجلس التعليم العالي في 13/ 3 / 2015م
- #نظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي المعدل بالقرار رقم 443/13 تاريخ 23/ 8 / 2015م.